Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

مقدمة المترجم

بسم الله ..

هذا الكتاب ما هو إلا تجربة شخصية أحاول من خلالها أن أبعث رسالة إلى من يزعم أن اللغة العربية لا تصلح لغةً للعلم رغم أن لغةَ الضاد استمرت لِعِدَّةِ قرون لغةً للعلم سَمَت خلالها بالفكر البشري قاطبة ، حينها كانت أوروبا ترسف في أغلال الجهل بينما كانت حواضر وبوادي العالم الإسلامي تزخر بالعلماء وطلبة العلم ، أقول في رسالتي لهؤلاء .. إنها ليست قضية لغة .. إنها قضية هُوِّيَّة !

إحدى أهم الركائز الأساسية للنهضة العلمية العربية في العلوم الدنيوية في تلك الفترة كانت الترجمة ، أحاول بهذا الكتاب ، ربما لِتَمَيُّز المجال الذي يطرقه ، وضع لبنة لإعادة بناء هذه الركيزة ، لعل الله تعالى يُحدِثُ بعد ذلك أمراً.

من خلال الترجمة في مجال محبوب وقائم على الكسب المادي أحاول أن أثبت لذلك الذي ادَّعى يوماً أن " العرب لا يقرأون .. وإذا قرأوا لا يفهمون .. وإذا فهموا لا يعملون " [1] ولأمثاله ، أن مقالته خطأ من الألف إلى الياء.

بفضل الله تعالى ، شَكَّلَ هذا الكتاب نقطة تحوِّلٍ كبرى في حياتي وكان سبباً في تعلُّمي الكثير بل واستطاع تغيير نظرتي الفنية للأسواق المالية بالكلية ، الأمر الذي ساعدني على توقع ارتداد مؤشر سوق الأوراق المالية المصرية في أواخر يناير 2007 بدقة كبيرة[2] في وقت كان كبار محللي السوق المصرية يتوقعون المزيد من الهبوط للسوق ، كما ساعدني أيضاً على تحديد نقطة تغير الاتجاه الهابط للسوق السعودية – والذي استمر قرابة عام ونصف العام - بمنتهى الدقة ، ففي السادس والعشرين من يونيو أرسلت خريطة " شارت "

---

(1) موشي ديان وزير الدفاع الإسرائيلي السابق.

(2) للمترجم موضوع على منتدى www.egyborsah.com واسمه " **بإذن الله** .. **التصحيح .. هايخلص يوم 31 يناير .. عند 6400 .. أيوة تصحيح .. مش انهيار !!** " كُتِبَ هذا الموضوع يوم 28 يناير 2007 وتلا ذلك ارتداد السوق المصري صعوداً يوم 29 يناير من نقطة 6417 ، واليوم ، الرابع من ديسمبر 2007 المؤشر عند عشرة آلاف نقطة !! هناك مشاركات أدبية لطيفة حول نفس الفكرة في موضوع اسمه **قصص دورية للتائهين في المؤشر ، أوردت جزءاً منه في ختام الكتاب** .

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

لصديق يعمل بمجال التحليل الفني بالمملكة العربية السعودية ، كانت هذه الخريطة تشير إلى أن نهاية الهبوط الكبير للسوق السعودية سوف تكون في **الثالث** من يوليو 2007 وبعدها يرتد صعوداً ، لم تكن مصادفة أنه في **الثاني** من يوليو .. **ارتدَّت السوق السعودية صعوداً !!** ما يزيد الأمر إثارة أني لا أعمل بالسوق السعودية ولم أنظر على خرائط للسوق السعودية قبل ذلك الحين سوى مرة أو مرتين !

لم يكن ذكر المثالين السابقين من باب التباهي أو الفخر إنما للدلالة على الإضافة الفنية الكبيرة التي يضيفها هذا الكتاب لمن يقرؤه.

أحاول أيضاً من خلال الكتاب فتح أفق جديد لم نطرقه في عالمنا العربي إلا نادراً ، هذا الأفق هو إمداد المتداول العربي بكتاب لأحد جهابذة التحليل الفني في العالم ، وباللغة العربية ، مما قد يُمَهِّد الطريق أمام شريحة كبيرة من أولئك الذين لا يجيدون الإنجليزية ويملكون المهارات اللازمة لدخول مجال التحليل الفني سواء للاحتراف أو لإدارة رؤوس أموالهم بطريقة مدروسة. قال الشاعر " **بالعلم والمال يبني الناسُ مُلْكَهُمُ ...... لَم يُبنَ ملكٌ عن جَهلٍ وإقلالِ** " وحيث أن جزءاً لا يستهان به من أمتنا يعيش هذه الأيام عصراً من أزهى العصور مالياً نتيجة ارتفاع أسعار النفط وَجبَ علينا أن نسَخِّرَ العلم لتنمية هذا المال وتوجيهه لتحقيق آمال هذه الأمة ، لذا نطرح هذا الكتاب ، لعله يصبح أول الغيث !! وربما يصبح نجاح ترجمة هذا الكتاب حافزاً للكثيرين ، كُلٌّ في مجاله العلمي ، لترجمة **أهم** ما يقع تحت أيديهم من كتب.

حاولت قدر طاقتي تبسيط المصطلحات وتقريبها من ذهن القارئ بما يتوافق مع مخزوننا الثقافي.

يقوم الكتاب بعرض تقنية رسم وتحليل الخرائط البيانية باستخدام الشموع اليابانية " *Japanese Candlesticks* " [3] ، لا يتعرض الكتاب للمعادلات

[3] الترجمة الحرفية هي **الشمعدانات اليابانية** لكن لشهرة الترجمة " **الشموع** " فقد أصبح من غير المقبول تغييرها ، لذا استخدمت كلمة الشموع.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

الرياضية إلا قليلاً وهذه ميزة أخرى يتميز بها هذا الكتاب مما يجعله صالحاً لغير المتخصصين بنفس قدر صلاحيته للمحترفين.

نتعرض في الفصلين الأولين لتاريخ هذا الأسلوب الفني وكيفية نشأته ، ثم يلي ذلك شرح للشموع ونماذجها ودلالاتها وارتباطها بأدوات التحليل الفني الأخرى بأسلوب شيق ومدعم بالخرائط ، اللطيف في هذا الكتاب أنه يعرفنا ببساطة على منهجية تفكير اقتصادية لشعب نحترمه ويحترمه العالم كله نتيجة نجاحاته المتوالية ، الشعب الياباني.

لمن لا يعرف **ستيف نيسون** ، هذا الرجل هو أول غربي يكشف نقاب الغموض الذي غطى دوماً الشموع اليابانية ، فهو الرائد في هذا المجال وهو خبير أيضاً في التحليل الغربي " 25 عاماً " ، كان من أوائل الذين حصلوا على شهادة **CMT** من منظمة محللي السوق الأمريكية وتم اختياره كأفضل محللي هذه المنظمة توقعاً لحركة الأسعار وتحليلاً للسوق ، وهو حاصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال **MBA** في " الموارد المالية والاستثمار " وعمل كبيراً للمحللين بميريل لينش وعمل أيضاً كنائب رئيس لشركة دايوا للأوراق المالية وهو مؤسس ومدير موقع " *www.candlecharts.com* " كما دَرَّسَ بالعديد من الجامعات والعديد من بورصات الأوراق المالية وكذلك بورصات السلع وهو الآن يُدَرِّس في معهد الموارد المالية بنيويورك " The New York Institute of Finance " .

ختاماً ، أسأل الله تعالى أن يُعَلِّمَنا ما ينفعنا وأن ينفعَنا بما عَلَّمَنا ، وأن يجعل عملي هذا صالحاً ، ولوجهه تعالى خالصاً ، إنه نعم المولى ونعم النصير.

م. أحمد صلاح عبد العزيز

ديسمبر 2007

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

مقدمة

هل ترغب في تَعَلُّم نظامٍ تحليلي تم تنقيحه عبر قرون ولا يحظى بالشُهرَة الكافية لدينا ؟

نظام يمتلك من أوجُه البراعة ما يمكنه من الاندماج مع أي من أدوات التحليل

الفني الغربي. نظام يبعث في نفسك السرور بنفس قدر فعاليته !

إذا ما كنت ترغب في ذلك ..

فهذا الكتاب الذي نتناول فيه أساليب رسم وتحليل الخرائط البيانية باستخدام الشموع اليابانية .. يَطرُقُ بَابَك !

ستدرك لاحقاً - عند فراغك من قراءة هذا الكتاب - أنك ..

قد وقعت على **كتابٍ نفيس** .. مهما كانت خلفيتك عن التحليل الفني !

إن خرائط الشموع اليابانية أقدم من كلٍّ من خرائط المزالج [1] و خرائط النقاط والأشكال [2].

وتتميز هذه الشموع اليابانية .. بأنها مثيرة وفعالة ومرحة !

سيُساعدُكَ استخدامك للشموع اليابانية في تحسين تحليلك للسوق.

على الرغم من أن تركيزي في هذا الكتاب سيكون مُنصَبّاً على الأسواق الأمريكية إلا أن الأدوات والأساليب الفنية المطروحة في هذا الكتاب قابلة للتطبيق على أية أسواق.

يمكن استخدام تقنية الشموع اليابانية في المضاربة [3] وفي عقود التَحَوُّط [4] ..

[1] " Bar Charts " المزالج جمع **مزلاج** " **كالون** بالعامية المصرية " وهو ما كان يقفل به الأبواب الخشبية الضخمة وهو أقرب المعاني الموجودة في قاموس المورد توافقاً مع شكل الجزء الدَّالّ على تحركات الأسعار خلال فترة زمنية ما على تلك الخرائط.

[2] " Point & Figure Charts "

[3] "Speculation"

[4] "Hedging"

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

كما يمكن استخدامها في كل من العقود الآجلة [5] والأوراق المالية [6] وعقود الخيارات [7] وفي أي مجال آخر يطبق فيه التحليل الفني.

بقراءتك لهذا الكتاب ستكتشف أن الشموع اليابانية قد أضافت لك بعداً آخر في التحليل الفني !

إذا كنت لم يسبق لك أن رأيت خريطة للشموع اليابانية .. فلا تقلق ! فهذا الكتاب يفترض أنها جديدة بالنسبة لك .

في الحقيقة تمثل الشموع اليابانية أسلوب تقني حديث حتى بالنسبة لغالبية المجتمعات التجارية والاستثمارية الأمريكية منها والأوروبية.

إذا ما كنت محللاً فنياً متمَرِّساً ..

ستكتشف أنك بربطك الشموع اليابانية مع أدواتك الفنية الأخرى تستطيع أن تؤسس لنفسك أساليب فنية فعالة ومتكاملة .

في هذا الكتاب ..

ستكون الفصول الخاصة بربط أساليب الشموع اليابانية مع الأدوات الفنية الغربية الأخرى هي الأكثر إثارة .

وإذا كنت محللاً فنياً هاوياً ..

فستكتشف مدى كفاءة خرائط الشموع اليابانية كأسلوب قائم بذاته لرسم الخرائط وتحليلها.

كدليل لإرشادك ، فقد ألحقت بالكتاب فهرس لكل المصطلحات المستخدمة في التحليل الفني الغربي وفي الشموع اليابانية على السواء. صُقِلَت مهاراتُ المحللين اليابانيين عبر مئات الأعوام من التطور ومن المذهل أننا لا نعرف حتى الآن كيف يحلل اليابانيون أسواقنا باستخدام أداتهم الفنية التقليدية المُسَمَّاة ... **الشموع !**

---

[5] *"Futures"*
[6] *"Equities"*
[7] *"Options"*

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

كم هو محير هذا الأمر خاصة إذا ما أخذتَ في الاعتبار تواجدهم بين أكبر اللاعبين في الأسواق المالية فاليابانيون تجار كبار وعلى مستوى فني عالي .

إن معرفة كيفية استخدام اليابانيون لخرائط الشموع اليابانية في تحليل كل من أسواقنا وأسواقهم ستساعدك على إجابة السؤال الآتي ..

" **ماذا سيفعل اليابانيون** ؟ ".

يستخدم اليابانيون مزيجاً من الخرائط الغربية وأساليب الشموع اليابانية لتحليل الأسواق ، فلماذا لا نفعل الشيء نفسه ؟

إذا لم تتعلم خرائط الشموع اليابانية .. منافسوك سيقومون بذلك !

إذا كنت من محبي المصطلحات الفنية النابضة بالحيوية - مثل الرجل المشنوق [8] و السُّحُب الرُّكامِيَّة القاتمة [9] ونجوم المساء [10] – فهذا الكتاب هو لك!
إذا كنت قد اشتركت في أحد المواقع الخدمية – الوفيرة – والتي تقدم خرائط بيانية ولديك الرغبة في تعلم كيفية استخدام هذه الخرائط .. فهذا الكتاب سيشبع تلك الرغبة !

في الجزء الأول من هذا الكتاب ستتعلم كيف ترسم وتفسر ما يفوق الخمسين من الشموع اليابانية وتشكيلاتها و هو ما سيمهد ببطء ووضوح لإرساء قاعدة صلبة للجزء الثاني الذي ستتعلم فيه كيفية المزج بين الشموع اليابانية والأساليب الفنية الغربية . لن يعطيك هذا الكتاب " **علم إحاطة كلية** " بالسوق وإنما سيفتح لك طرقاً للتحليل ويُريكَ كيف يمكن للشموع اليابانية أن تنير لك طريق تجارتك !

---

[8] " *Hanging-man lines* " سيأتي في الباب الرابع.
[9] " *Dark-cloud covers* " سيأتي في الباب الرابع.
[10] " *Evening stars* " سيأتي في الباب الخامس.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

الفصل الأول

تمهيـــــد

نقطة الانطلاق هي الأهم ..

لمحة ..

ربما يكون البعض منكم قد سمع عن خرائط الشموع والأغلب أن الغالبية العظمى لم تسمع عنها. لقد كتبت مقالة تمهيدية في ديسمبر 1989 عن الشموع اليابانية ، زادت تلك المقالة من وتيرة الاهتمام بالموضوع بشكل تلقائي وسريع. وهي المقالة التي أثبتت أنني كنت واحداً من الأمريكيين القلائل المُلمِّين آنذاك بهذه التقنية اليابانية الناشئة منذ قرون. وقد كتبت مقالات متابَعَة للموضوع وقمت بعروض توضيحية ودرَّست لعدة فصول وتم استضافتي في التلفاز والصحف في كل أنحاء الوطن. في أوائل 1990 كتبت مرجع قصير عن نظريتي " المحلل الفني المعتمَد "* الخاصة بخرائط الشموع اليابانية . احتوت هذه النظرية على مادة تمهيدية أساسية كانت هي المعلومات المتاحة الوحيدة عن خرائط الشموع في الولايات المتحدة حتى ذلك الحين. أصبَحَت تلك النظرية شائعة جداً لدرجة أنه خلال عدة شهور تلقت ميريل لينش – الناشر – أكثر من عشرة آلاف طلب شراء.

كيف عَلِمتُ بأمر خرائط الشموع اليابانية ؟؟

لماذا ؟ .. دائماً كنت أتساءَل ، كيفَ لنظام بهذا القِدَم أن يظل مجهولاً في الغرب ؟ هل حاول اليابانيون الحفاظ عليه طي الكتمان ؟ هل بسبب نقص المعلومات في الولايات المتحدة ؟ لا أعرف الإجابة لكنَّ الأمر استغرق عدة سنوات من البحث لإكمال خريطة الكنز ! وقد كنت محظوظاً بأشكالٍ عدة ، ربما كانت مثابرتي واكتشافي للنفائس بالصدفة هما المزيج الفريد الذي أملكه ولا يملكه

---

* " Chartered Market Technician "

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

الآخرون. في العام 1987 تعرفت على سمسارة يابانية وفي أحد الأيام وبينما أنا معها في مكتبها وهي تقرأ في أحد كتب خرائط الشموع اليابانية لأسهم - كتب الخرائط اليابانية تُكتَب على هيئة شموع **فقط** - صرَخَت فجأة : " **إنظر ، إنها نافذة** " فسَألتُها عما تتحدث عنه. أخبرتني السمسارة أن النافذة " *Window* " تساوي الفجوة " *Gap* " في التحليل الغربي ثم أردَفَت أنه بينما يستعمل الغربيون مصطلح ملء الفجوة " *Filling the gap* " يستخدم اليابانيون مصطلح إغلاق النافذة " *Closing the window* " واستخدَمَت حينها أيضاً تعبيرات مثل دوجي و السُّحُب الرُّكامِيَّة القاتمة.

لقد تم اصطيادي ! .. لذا أمضيت السنوات التالية لذلك اليوم في الاستكشاف والبحث والتحليل لكل ما وقع تحت يدي عن خرائط الشموع.

لم يكن الأمر سهلاً . كان هناكَ نقصٌ حادٌّ في المطبوعات باللغة الإنجليزية عن الموضوع. اكتسبت ثقافتي المبدئية بمساعدة سمسار ياباني وعن طريق رسم وتحليل خرائط شموع بالاعتماد على الذات. ثم وبفضل مكتبة جمعية محللي السوق "*MTA*" صادفت كتيِّب نشرَتهُ جمعية المحللين الفنيين اليابانيين يُسمَّى " تحليل أسعار الأسهم في اليابان " ، لقد كان كتيباً يابانياً تم ترجمته للإنجليزية ولسوء الحظ لم يكن بالكتاب سوى عشر صفحات عن تفسير خرائط الشموع مع ذلك فقد كنت حصلت أخيراً على مادة للشموع باللغة الإنجليزية.

بعد عدة شهور لاحقة استعَرتُ كتاباً كان له عظيم الأثر على حياتي المهنية. عِندَ عودته من اليابان أحضر مديرُ جمعية محللي السوق "*MTA*" شِلِي لِبِك " *Shelley Lebeck* " كتاباً عنوانه " **خريطة الخرائط اليابانية** " " *The Japanese Chart of Charts*" للكاتب سايكي شيميزو " *Seiki Shimizu* " المُترجَم بواسطة جريج نيكُلسُن " *Greg Nickolson* " وكان الناشر شركة طوكيو لتجارة العقود الآجلة والنشر " *Tokyo Futures Trading Publishing Co.* ". احتوى ذلك الكتاب على ما يقرب من سبعين صفحة عن خرائط الشموع مكتوبة بالإنجليزية. وكانت سعادتي أثناء قراءتي للكتاب سعادةَ من عثر على واحةٍ في الصحراء.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

بمجرد اكتشافه ومع كون الكتاب زاخراً بالمعلومات احتاج الأمر لبعض الجـَهد والوقت للتكيـُّف مع مفاهيمه فقد كانت كلها جديدة عليَّ وكان عليَّ التكيـُّف أيضاً مع علم المصطلحات الفنية اليابانية. كان أسلوب الكتاب أحياناً مبهماً ربما بسبب الترجمة ، فقد تمَّت كِتابَته قبلها بخمسة وعشرين عاماً لجمهور من اليابانيين فقط وعندما بدأتُ أترجمُ من اليابانية - وعلى الرغم من امتلاكي لمراجع مكتوبة - اكتشفت أيضاً كم هو صعب بشكلٍ مفزعٍ الترجمة من اليابانية إلى الإنجليزية في الموضوعات المتخصصة. أصبح هذا الكتاب فيما بعد بمثابة حجر رشيد بالنسبة لي.

لقد حَمَلتُ الكتاب معي لشهور أينما ذهبت ، قرأتـُهُ وأعَدتُ قراءته لمرات ومرات وكتبتُ ملاحظات وفيرة وطـَبـَّقتُ طرق الشموع على الأرقام الموجودة على خرائط الشموع التي رسمتها بيديَّ. فكرتُ مَلِيـَّاً في تلك الأفكارَ والمصطلحاتِ الجديدة عليَّ ودرستها باجتهاد. من جهة أخرى كنت محظوظاً أني حصلت على مساعدة كاتب الكتاب .. **سايكي شيميزو** نفسه ! .. في إجابة العديد من أسئلتي . بالرغم من عدم تحدث السيد / شيميزو اللغة الإنجليزية فقد تكرَّم المترجم .. السيد / نيكـُلسُن .. بالقيام بدور الوسيط لترجمة الفاكسات المتبادلة.

لقد أرسى كتاب " **خريطة الخرائط اليابانية** " الأسسَ التي بَنـَيتُ عليها بقية أبحاثي عن الشموع اليابانية. وبدون ذلك الكتاب فإن الكتاب الذي بين أيدينا ما كان ليخرج للنور.

ولكي أستمر في تطوير قدراتي في أساليب خرائط الشموع اليابانية فقد بحثت عن محترفي الشموع اليابانية الذين لديهم الوقت والنزعة للتحدث معي عن الموضوع. قابلت المضارب الياباني موريهيكو جوتو " *Morihiko Goto* " الذي داوم على استخدام خرائط الشموع وكانت لديه الرغبة في من يشاركه وقته الثمين ورؤيته الثاقبة. كان هذا مثيراً بما فيه الكفاية ! فقد أخبرني أن أسرته تستخدم خرائط الشموع منذ عدة أجيال. أمضينا ساعاتٍ عدة نناقش تاريخ واستخدامات خرائط الشموع. لقد كان جوتو مستودعاً للمَعرفة لا يقدر بثمن .

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

وأصبح لديَّ أيضاً كمية متزايدة من المطبوعات المترجمة الخاصة بالشموع اليابانية. إن الحصول على معلومات أصلية عن الشموع اليابانية كان يمثل إحدى المشاكل وكانت المشكلة الأخرى هي ترجمتها. فتبعاً للإحصاءات آنَذاك ، كان عدد المترجمين من اليابانية للإنجليزية في طول الولايات المتحدة وعرضها أقل قليلاً من الأربعمائة " تضمَّنَ هذا الرقم المترجمين غير المتفرغين "[*].

كان لزاماً عليَّ البحث عن المترجم الذي تفوق قدراته ترجمة المواد التقليدية ويستطيع ترجمة مواد التحليل الفني عالية التخصص . في هذا الشأن كنت محظوظاً لحصولي على مساعدة " شركة الخدمات اللغوية غير المحدودة " " *Languages Services Unlimited*" في نيويورك.

قام المدير ريتشاردز سولبِرج " *Richards Solberg* " بتقديم يد العون لهذا المشروع بشكل لا يمكن نسيانه. لقد كان حالة نادرة ! فقد كان أمريكياً متقناً للُّغة اليابانية إضافة لفهمه واستخدامه التحليل الفني. وبجانب أداؤه الرائع في ترجمته للكتاب فقد ساعدني في التفتيش عن مطبوعات تتناول الشموع اليابانية والحصول عليها. وبفضل جهده المشكور ربما أكون أكثر من يملك كتباً عن الشموع اليابانية في الولايات المتحدة الأمريكية. لولا ريتشاردز سولبِرج لخرج هذا الكتاب بشكل أقل كثيراً من شكله الشامل الحالي.

قبل ظهور مقالتي التمهيدية عن خرائط الشموع في أواخر العام 1989 كان هناك القليل من الشركات الخدمية التي تقدم خرائط الشموع في الولايات المتحدة الأمريكية. الآن هناك وفرة في عدد الشركات التي تقدم هذه الخرائط مثل :

Bloomberg L.P. (New York, NY);
Commodity Trend Service Charts (North Palm Beach, FL);
CompuTracTM (New Orleans, LA);

---

[*] جولي سكور هيل " **ليس هذا ما قلته !** " طوكيو للأعمال أغسطس 1990 - ص 46 – 47

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

CQG (Glenwood Springs, CO);
Ensign Software (Idaho Falls, ID);
FutureSource (Lombard, IL);
and Knight Ridder-Commodity Perspective (Chicago, IL).

عند قراءتك لهذا الكتاب ، سيكون عدد مقدمي خدمة خرائط الشموع قد ازداد فشعبيتهم تتنامى قوتها كل يوم. إن ازدياد عدد مقدمي هذه الخدمة بَرهَنَ على شعبية الشموع وجدواها.

لماذا لفتت تقنية خرائط الشموع اليابانية انتباه المضاربين والمستثمرين حول العالم ؟

لقد تلقيت مكالمات وفاكسات من مختلف أنحاء العالم تطلب مزيداً من المعلومات عن تقنيات الشموع ، فمَا **أسباب تزايد الاهتمام** بها ؟

ها هي بعض الأسباب ، فقط **غيضٌ من فيض** :

1. **تتسم خرائط الشموع بالمرونة** . فكل مستخدميها يستطيعون التعامل معها بيُسر سواء كانوا يتعاملون مع الخرائط لأول مرة أو محترفين متمرسين. يرجع ذلك لكونها يمكن استخدامها على حِدَة أو مع تقنيات التحليل الفني الأخرى. إن أهم ما يميز تقنية خرائط الشموع أنها يمكن استخدامها **مع** الأدوات الفنية الأخرى **وليس بدلاً عنها**. أنا لا أسعى لإقناع المحللين المحنكين أن هذا النظام يفوق أي نظام آخر يستخدمونه فليس هذا مقصدي ، إن ما أريد توضيحه أن تقنيات الشموع اليابانية تمنَحنا بُعداً إضافياً للتحليل.
2. **عدم استخدام تقنيات خرائط الشموع في أغلب أرجاء الولايات المتحدة** رغم كون الشموع تمتاز كمنهج فكري بانتقال تعاليمها من جيل إلى آخر لقرون طويلة في الشرق الأقصى ، تلك التعاليم التي وُضِعَت نظرياتها على مدى قرون من المحاولات والأخطاء.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

3. **المصطلحات البليغة والمثيرة للذهن التي تستخدم لوصف النماذج.** هل سيكون التعبير " الرجل المشنوق " مثيراً لانتباهك ؟ هذا مجرد مثال يوضح كيف تعطي المصطلحاتُ الفنيةُ اليابانية كلَّ نكهتها المميزة إلى الشموع ، لذا فبمجرد تذوقها ... لن تستطيع الحياة دونَـهَا !

4. غالباً **يعرف اليابانيون كل طرق التحليل الفني الغربي بينما لا نعرف نحن – الغربيون - شيئاً تقريباً عن طرقهم في التحليل** وقد حان دورنا في الاستفادة من علومهم .يستخدم اليابانيون مزيجاً من تقنية خرائط الشموع والأدوات الفنية الغربية ، **فلماذا لا نفعل الشيء نفسه ؟!**

5. إن السبب الرئيس **في الاهتمام الواسع الذي نشأ بالشموع اليابانية يرجع لأن استخدامها بدلاً من خرائط المزالج** أو حتى معها **هو وضع فوز مُضاعَف.**

في الفصل الثالث الخاص برسم خطوط الشموع سَنَرَى أن البيانات المطلوبة لرسم خرائط الشموع هي ذاتها المطلوبة لرسم خرائط المزالج وهي **الفتح** ، **الإغلاق** ، **أعلى سعر** ، **أدنى سعر**. لا شك أنه أمر ذو دلالة ، فهو يعني أن أي تحليل فني مستخدم مع خرائط المزالج (مثل المتوسط المتحرك وخطوط المسار ونظرية إليوت وارتدادات فيبوناتشي ... إلخ) يمكن استخدامه مع خرائط الشموع .

لكن ، وتلك هي ميزتها الأساسية ، تستطيع الشموع اليابانية إرسال إشارات في بعض الأحيان التي تعجز المزالج فيها عن ذلك. إضافة لذلك فهناك بعض النماذج التي تمكّنك أن تسبق أولئك الذين يستخدمون التحليل الفني الغربي التقليدي. باستخدامك لخرائط الشموع بدلاً من خرائط المزالج تستطيع استخدام كل التحليلات التي تعودت على استخدامها مع خرائط المزالج. **لكن تبقى الشموع اليابانية تفتح لك طريقاً فريداً للتحليل ليس متاحاً خارج إطارها.**

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

ما يقدمه الكتاب ..

يكشف الجزءُ الأولُ من هذا الكتاب النقابَ عن أساسيات رسم وقراءة وتفسير معاني ما يزيد عن خمسين من خطوط خرائط الشموع والنماذج بينما يوضح الجزء الثاني تناغُم خرائط الشموع مع تقنيات التحليل الفني الغربي وهي النقطة التي تظهر فيها القوة الحقيقية للشموع واضحة جلية. لهذا أقوم باستغلال هذا التناغم في عملي.

لقد رسمت رسوماً توضيحية لنماذج الشموع للمساعدة في العملية التعليمية ، وتبقى الرسوم التوضيحية في النهاية .. توضيحية !

يجب في سياق الكلام أن يوضع في الاعتبار أن الرسوم المعروضة توضح أُطُر إرشادية ومبادئ محددة وأنه لا يتحتم **لكي نحصل على إشارة واضحة** أن تأتي النماذج الواقعية مشابهة تماماً لشكلها في الصور المعروضة. تم التأكيد على هذا المبدأ خلال الكتاب في العديد من الأمثلة. سترى أن الفروق الطفيفة في النماذج لا تمنعها من الاحتفاظ بقدرتها على فك ألغاز السوق وحالتها.

إذاً ، رؤية المحلل الفني هي التي تحدد مدي استيفاء أشكال الشموع للشروط حال تطبيقها على شكل ما ، لكن هذه الرؤية لن تختلف باختلاف تقنية الخرائط المستخدمة. فمثلاً هل يُعتَدُّ بكسر خط الدعم لأسعار الذهب عند الـ 400 دولار أثناء الجلسة أم يجب أن يكون سعر إغلاق الجلسة تحته؟ هل 0.1 دولار تحت خط الـ 400 دولار تجسد لنا كسراً لخط الدعم أم نحتاج لاختراق أكبر؟ عليك تحديد هذه الإجابات بناءاً على مزاجك الشخصي في المتاجرة ومدى تحملك للمخاطر وفلسفتك الخاصة بالسوق. أيضاً خلال نص الكتاب والرسوم التوضيحية والأمثلة الحقيقية سأطرح مبادئ عامة وإرشادات للتعرف على أشكال الشموع لكن لا تتوقع أن تتشابه الخرائط الحقيقية مع هذه الأشكال إلى حد التطابق .

لديَّ قناعة ، وهي أن أفضل الطرق للحكم على قدرات مؤشرٍ ما تأتي من خلال أمثلة حقيقية من السوق وبالتالي فقد ضَمَّنت هذا الكتاب العديد من هذه الأمثلة. هذه الأمثلة اتسعت لتشمل كل المجالات الاستثمارية من العقود الآجلة إلى

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

الاستثمارات ذات الدخل الثابت إلى الأسهم العادية وحتى أسواق المعادن اللندنية وسوق العملات العالمي. وحيث أني متخصص في سوق العقود الآجلة فسوف تأتي معظم الرسوم التوضيحية من هذا المجال. كذلك فإني أضع في الاعتبار كل النطاقات الزمنية الممكنة لخرائط الشموع ، سواء خرائط داخل الجلسة أو الخرائط اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية.

على مدار الكتاب عندما أصِف خطوط الشموع ونماذجها سأشير إلى بيانات يومية فمثلاً قد أقول " لإكمال نموذج الشموع يجب أن يكون سعر فتح السوق فوق أعلى سعر **لليوم** السابق " لكن يُفهَم من الكلام أنه ينطبق على **كل** النطاقات الزمنية الأكبر والأصغر ، " أي أن يكون سعر فتح الشمعة القادمة أعلى من أعلى سعر في الشمعة الحالية ".

وضعت فهرسين في نهاية الكتاب ؛ الأول يتضمن مصطلحات الشموع المستخدمة في الكتاب و الثاني يتضمن مصطلحات التحليل الغربي كما يتضمن فهرس الشموع صوراً توضيحية لكل النماذج الموجودة به.

في بعض الأحيان سَنَجِد تعريفات متعددة تعتمد في تعريفها على خبرة وخلفية المستخدم ، مثلها مثل كل أشكال التحليل الفني المرتبطة بالرؤى الشخصية. ينطبق هذا أيضاً على بعض نماذج الشموع.

عند رجوعي لمصادري كنت أجد أحياناً اختلافات – وإن كانت ثانوية - في التعريفات التي تحدد شروط نموذج ما. على سبيل المثال ، اشترط أحد الكُتَّاب اليابانيين أن يكون سعر الفتح أعلى من سعر الإغلاق السابق حتى تكتمل شروط نموذج السُّحُب الرُّكامِيَّة القاتمة (سيأتي في الفصل الرابع) بينما كتب آخرون و قال لي آخرون أن الشرط أن يكون سعر الفتح أعلى من **أعلى سعر** في الجلسة السابقة **وليس سعر إغلاقها**.

في الحالات التي وجدتُ فيها تعريفات متباينة لنموذج واحد قمت باختيار الشروط التي تزيد من نسبة صحة توقع النموذج. فمثلاً النموذج المشار إليه في الفقرة السابقة هو نموذج مُغَيِّر للاتجاه يَظهرُ عند القمم لذا فقد اخترت التعريف الذي يشترط أن يكون سعر الفتح أعلى من أعلى سعر في الجلسة السابقة.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

السوق ستكون أكثر دِبَبِيَّة [1] - إذا كان سعر الفتح أعلى من أعلى سعر في الجلسة السابقة ثم تراجع - بشكل أكثر منه إذا كان سعر الفتح أعلى من سعر إغلاق اليوم السابق ثم تراجع.

كثيراً من المطبوعات اليابانية التي ترجمتُها لم تكن على المستوى المطلوب من الوضوح. ربما يرجع جانب كبير لوَلَع اليابانيين بإحاطة أنفسهم بهالة من الغموض. قد يكون هذا الولع قد استمد جذوره من العصور الإقطاعية التي كان مقبولاً فيها للساموراي أن يقطعوا رأسَ أيٍّ من عامة الشعب إذا لم يعامله هذا العامِّي بالشكل المطلوب ! ولما كان العوام لا يعرفون غالباً ما هو الشكل المطلوب في التعامل أو الرد فقد استخدموا الكلمات الغامضة وكان ذلك سبباً في إنقاذ حياة الكثيرين ! **ورغم ذلك ، فإني أعتقد أن السبب الأهم في هذا الالتباس الاصطلاحي .. هو كون التحليل الفني فن أكثر منه علم.** فلا تتوقع قواعد صارمة مع معظم أشكال التحليل الفني .. بل علامات على الطريق.

أيضاً وبسبب هذه الحيرة التي سببها غموض اليابانيين فهناك بعض الأفكار المطروحة في الكتاب سوف يُحكَم عليها تبعاً لفلسفة المتاجرة الخاصة بكاتبها. فمثلاً إذا قال كاتب ياباني أنه يجب أن يتم اجتياز شمعة لكي تظهر إشارة حركة الصعود القادمة فإن " **اجتياز** " عندي تعني " **عند إغلاق أعلى** " وهذا لأني أعتقد أن الإغلاق أهم من تحركات داخل الجلسة التي تتجاوز الشمعة السابقة. مثال آخر في تَدَخُّل الرؤى الشخصية في الحكم : في المطبوعات اليابانية هناك الكثير من نماذج الشموع التي وصفت بأهميتها عند منطقة الأسعار المرتفعة أو منطقة الأسعار المتدنية. ومن الواضح أن مصطلحَي أسعار مرتفعة وأسعار متدنية لهما تفسيرات عدة.

حدود الاجتهاد في تفسير دلالات الشموع ..

مثلها مثل كل طرق رسم الخرائط فنماذج خرائط الشموع تخضع لتفسير مستخدمها. لذا يمكن النظر لخبرة المستخدم على أنها حد فاصل في الموضوع.

---

[1] اصطلح المتعاملون في كل بورصات العالم على كون الدب يمثل القوة البيعية والثور يمثل القوة الشرائية في السوق. فعندما نقول نموذج أكثر دببية نعني أنه يعطي إشارات هبوط - بشكل أكبر من النموذج الآخر - نتيجة ضغط البائع.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

فخبرتك المتزايدة عن خرائط الشموع في سوقك سَتـُفصِح لك عن أيَّ النماذج وأيَّة فروق بين النماذج تعطي نتائج أفضل. على هذا النـَسَق لن تكون الرؤية الشخصية عائقاً. فكلما اكتسبت خبرة في تقنية الشموع ستكتشف أيَّ التراكيب بين الشموع تعطي نتائج أفضل في سوقك. قد يميزك هذا عن أولئك الذين لم يبذلوا الوقت والجـَهد لتعقـُّب حركات السوق مثلما فعلت أنت.

كما سنرى لاحقاً في هذا الكتاب فإن رسم أي شمعة يستلزم وجود سعر للإغلاق لذلك قد تضطر للانتظار حتى الإغلاق للحصول على إشارة واضحة للبيع أو للشراء. قد يعني هذا احتياجك لأوامر نهاية الجلسة وقد يتوجب عليك المحاولة وتوقـُّع سعر الإغلاق لوضع أوامرك في الدقائق القليلة السابقة للإغلاق. وقد تُفضـِّل الانتظار لمعرفة سعر فتح اليوم التالي قبل إعطاء أوامرك بالبيع أو الشراء.

قد تكون تلك مشكلة لكن هناك الكثير من النظم الفنية تتطلب سعر الإغلاق للحصول على إشارة ، خاصة تلك المعتمدة على المتوسطات المتحركة لأسعار الإغلاق . لهذا نلاحظ دوماً تزايداً كبيراً في التداول خلال الدقائق الأخيرة من أي جلسة لدخول النظم التي تحصل على الإشارات بالحاسوب اعتماداً على أسعار الإغلاق إلى حلبة التداول في تلك اللحظات.

بعض المحللين الفنيين يعتمد على إغلاق فوق خط مقاومة كإشارة شراء لذا يتوجب عليهم انتظار الإغلاق للتأكد من صحة الإشارة. انتظار المحللين للإغلاق بهذا الشكل لا يقتصر على تعاملهم مع خرائط الشموع فقط بل يشمل باقي أنواع الخرائط.

بالمناسبة ، أستطيع استخدام خرائط شموع الساعات للحصول على إشارات بدلاً من الانتظار وحتى إغلاق ذلك اليوم. فمثلاً قد يكون هناك نموذج للشموع له دلالة صعود بشكل لافت على الخريطة اليومية ورغم ذلك سيكون عليَّ الانتظار حتى الإغلاق حتى يكتمل نموذج الشموع. إذا ما أعطتني خرائط الساعات أيضاً مؤشرات شمعة إيجابية لذلك اليوم فإني أنصح بالشراء (إذا كان المسار العام للسوق صاعداً) حتى قبل الإغلاق.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

إن سعر الفتح أيضاً من الأهمية بمكان بالنسبة للشموع ، فمضاربي الأوراق المالية الذين ليس لديهم أجهزة لمتابعة الأسعار لحظياً قد لا يستطيعون معرفة أسعار الفتح للأسهم من الصحف. أرجو أنه بزيادة شعبية الشموع سوف يزيد عدد الصحف التي تعرض أسعار الفتح للأسهم.

رغم أن الشموع تمدنا بالعديد من الإشارات التحليلية إلا أنها لا تمدنا بالأهداف السعرية. هناك طرقٌ أخرى لتحديد الأهداف السعرية ، مثل مستويات الدعم والمقاومة ، والارتدادات ، وأهداف أسلوب التأرجح .. إلخ . بعض محترفي الشموع يبدأون عملياتهم بناءاً على إشارة من الشموع ويستمرون مع تلك العملية حتى يقوم نموذج آخر للشموع بإعطائهم الإشارة المضادة للإشارة الأولى فيغلقون العملية.

يجب حين يُنظَر إلى نماذج الشموع في هذا الكتاب أن يوضع في الاعتبار **ارتباطها** بما حدث قبلها **وعلاقتها** بالأدلة الفنية الأخرى. مع وجود المئات من الخرائط في هذا الكتاب لا تندهش إذا وجدتَ أمامكَ نماذجَ لم ألاحظها في الخرائط. هناك أيضاً بعض النماذج التي فشلت أحياناً. لن تمدك الشموع بأدوات فنية لا تخطئ لكنها ستضيف لوناً نابضاً بالحياة لِطَيفِكَ التحليلي.

مع كونها تتيح لك أن تستخدم نفس الأدوات الفنية التي تستخدمها مع خرائط المزالج فإن الشموع تمنحك أيضاً إشارات لن تجدها على خرائط المزالج ، فلماذا إذن استخدام المزالج؟ عما قريب ستصبح خرائط الشموع بنفس معيارية خرائط المزالج. في الحقيقية سأطلعكم على توقع جريء : **مع زيادة اعتياد المحللين على خرائط الشموع فلن يكون هناك حاجة لخرائط المزالج !**

أنا محلل فني منذ حوالي 20 عاماً والآن وبعد اكتشاف كل فوائدها فإني أستخدم الشموع فقط. ما زلت استخدم أدوات التحليل الفني الغربي التقليدية لكن الشموع منحتني رؤية ثاقبة مميزة للأسواق.

قبل أن نتعمق في موضوع الشموع اليابانية سأناقش باختصار أهمية التحليل الفني كنظام مستقل. لأولئك الذين لم يتعرضوا لمثل هذا الموضوع من قبل فإن القسم التالي مَعنِيٌّ بإبراز أهمية التحليل الفني وهو بالمناسبة ليس نقاشاً متعمقاً.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

إذا أردت أن تتوسع في هذا الموضوع فإني أنصحك بقراءة كتاب جون ميرفي الممتاز " **التحليل الفني لأسواق العقود الآجلة** " الذي نشره معهد نيويورك المالي. إذا كنت تعرف فوائد التحليل الفني يمكنك تَخَطي هذا القسم. لا تقلق إذا لم تقرأ القسم التالي فلن يتداخل ذلك مع المعلومات التي ستتلقاها عن خرائط الشموع فيما بعد.

أهمية التحليل الفني ..

أهمية التحليل الفني خماسية الأوجُه..

أولاً : في حين يعطينا التحليل الأساسي مقياساً لأوضاع العرض والطلب أو لمكرر الربحية (الثمن/العائد) أو الإحصاءات الاقتصادية إلى آخر تلك المعطيات ، ليس هناك وجود للعامل النفسي في هذا التحليل. حيث أن الأسواق تتأثر في بعض الأحيان بشكل كبير بعواطف المتعاملين. **أوقية عواطف ولا رطل حقائق !.** قال جون مانيارد كينز :

ليس هناك أكثر كارثية من سياسة استثمارية منطقية في عالم لا مَنطِقي ![*].

التحليل الفني يعطينا الآلية الوحيدة لقياس العنصر اللا مَنطقي (العاطفي) في كل الأسواق.

إليكم هذه القصة الشيقة التي تبين مدى تأثير العامل النفسي في الأسواق. مقتبسة من كتاب " The New Gatsbys "[**] وقد حدثت في بورصة شيكاغو

> " كانت أسعار فول الصويا في مستويات عالية. فقد كان الجفاف قد ضرب حزام زراعة فول الصويا في ولاية إلينوي ولو لم ينتهِ هذا الجفاف سريعاً فسيحدث نقصٌ شديدٌ في فول الصويا وفجأة .. انزلقت قطرات قليلة من الماء على سطح إحدى النوافذ .. **إنظر** .. صرخ أحدهم .. " **مَطَر** " وحينها تعلقت أنظار خمسمائة شخص بالنوافذ الكبيرة .. ثم

---

[*] آدم سميث " لعبة المال " نيويورك – منزل عشوائي 1986 – ص 154

[**] بوب تاماركين " The New Gatsbys " شيكاغو – إلينوي – 1985 – ص 122 – 123

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

يزداد المطر شيئاً فشيئاً لينهمر بعد ذلك انهماراً. **لقد أمطـرَت فـي مدينـة شيكاغو.**

توالت حينها صرخات البيع والشراء من شفاه المتعاملين مع صَخَبٍ ضاهَى هَزيمَ الرعدِ بالخارج. وبدأ سعر فول الصويا في التحرك لأسفل ببطء ثم انهار سعر فول الصويا بنفس قوة بعض أنواع الحمى الاستوائية.

صحيح أن المطر كان ينهمر بشدة في شيكاغو .. لكن فول الصويا لا يُزرَع في شيكاغو! وفي قلب حزام فول الصويا على بعد حوالي ثلاثمائة ميل جنوب شيكاغو كانت السماء صافية والشمس ساطعة والجو جاف ! لكن حتى ولو لم يكن هناك مطر في حقول فول الصويا **لكنه كان هناك .. في عقول المتعاملين !** وهذا هو المهم . بالنسبة للسوق لا شيء يهم إلا لو تجاوبت معه السوق.

تُلعَب اللعبة بالعقل .. والعواطف !

لكي نعود لنقطة أهمية علم النفس الجماعي ، فكِّر فيما يحدث حين تستبدل طعاماً أو ملبساً بقطعة من الورق تسمى " **نقود** " ؟ لماذا أصبحت تلك الورقة - عديمة القيمة الذاتية - بديلاً لأشياء ملموسة ؟ لوجود النفسية المشتركة لطرفي العملية ، فالكل مقتنع أن عملية التبديل هذه مقبولة لذا .. فهي مقبولة ! حينما تتلاشى هذه النفسية المشتركة – عندما يتوقف الناس عن الاقتناع بقيمة النقود – فستكون النقود بلا قيمة !

ثانياً : المحللين الفنيين أيضاً جزء مهم من التجارة المنظمة. إن وجود نظام يقلل أثر اللعنة التي تطارد كل المتعاملين المُسَمَّاة .. **العاطفة !** بمجرد دخول أموالك للسوق تتولى العاطفة القيادة وتصبح العقلانية والموضوعية بالكاد ركاب مسافرين ! إذا كنت تشك في ذلك جَرِّب التجارة الافتراضية ثم جرب التجارة بأموالك ستكتشف بسرعة أن أشكالُ الشد العصبي والتوقع والقلق مثبطة لإنتاجيتك بشكل كبير وتُغيِّر تماماً الطريقة التي ترى بها السوق وتتاجر بها ، وهي تفعل ذلك غالباً بالتناسب طردياً مع حجم أموال التي في السوق.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

يمكن للمحللين الفنيين إعادة وضع الموضوعية على عجلة القيادة فهم يضعون آلية لتحديد نقاط الدخول والخروج ووضع نسب المخاطرة إلى الربح ووضع مستويات للخروج من السوق كلياً. باستخدامك لتلك الآليات فإنك تضع لتجارتك طريقة لإدارة الأموال والمخاطر.

كما هو ملموس في النقاش السابق فإن المحللين الفنيين يساهمون في جعل الأسواق أكثر موضوعية. لكنها وللأسف طبيعة بشرية .. أن نرى السوق كما نريد أن نراها ، لا كما هو حالها ! .

كم من المرات يحدث التالي ؟ .. أن يقوم أحدهم بعملية شراء وبمجرد شرائه تنهار السوق ؟ هل سيوقف خسائره ؟ غالباً لا ، رغم عدم وجود مكان للأمل في السوق ستجده يحاول قدر استطاعته التقاط كل الأخبار التي يشعر معها بالتفاؤل لكي يحافظ على الأمل الذي يداعبه أن تتحول السوق مرة أخرى لمصلحته. وفي نفس الوقت تستمر الأسعار في الهبوط فربما كانت السوق تحاول إخباره بشيءٍ ما ، فالأسواق تتخاطب معنا . ونستطيع قراءة هذه الرسائل عن طريق فنيات التحليل. هذا المتداول الذي اشترى نراه أغلق عينيه وأذنيه عن تلقى الرسائل المرسلة من السوق.

لو خطا خطوة للخلف وراقب حركة الأسعار بموضوعية لأحس بالسوق بشكل أفضل. ماذا إذا أطلِقَت قصة محفزة لدفع السوق لأعلى ورغم ذلك لم تتحرك السوق لأعلى بل ربما تراجعت ؟ هذا النوع من حركة الأسعار يعطينا زخماً من المعلومات عن نفسية السوق وكيف للمرء أن يتاجر فيها.

أعتقد أن المضارب المشهور جيسي ليفرمور هو من أطلق فكرة **أن المرء يستطيع أن يرى الشكل بشكل أفضل إذا ما كان ينظر من مسافة أبعد.** فَنِّيَّات التحليل الفني تجعلنا نخطو للخلف لنحصل على صورة مختلفة وربما أوضح عن السوق.

ثالثاً : أن الفَنِّيَّات التالية مهمة حتى ولو لم تكن مقتنعاً بأهميتها لأنه في بعض الأحيان تكون الفَنِّيَّات هي السبب الرئيس في تحرك السوق. وبما أن الفَنِّيَّات من عوامل تحرك السوق فيجب وضعها تحت المراقبة.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

رابعاً : نظرية السير العشوائي للأسواق تفترض أن أسعار السوق في يوم ما ليس لها أي أثر على السوق في اليوم التالي. لكن هذا التناول النظري يهمل عاملاً مهماً وهو البشر. فالناس يتذكرون الأسعار من يوم لليوم الذي يليه ويتصرفون بناءاً على ذلك. للحَقّ فإن **ردود أفعال البشر تؤثر على الأسعار والأسعار أيضاً تؤثر على ردود أفعال البشر !**. هكذا نجد أن السعر نفسه عامل مهم في تحليل السوق. أولئك الذين يحطون من قدر التحليل الفني ينسون هذه النقطة الأخيرة.

خامساً : وأخيراً ! إن حركة السعر هي أسهل الطرق المستخدمة وأكثرها صراحة في رؤية علاقات العرض والطلب الإجمالية. ربما كان هناك أخبار أساسية غير معروفة لعامة المتعاملين **لكن يمكنك ملاحظتها من حركة الأسعار**. أولئك الذين لديهم معرفة سابقة بالحركة التي ستقوم بها سوق ما ، سيقومون غالباً بالبيع أو الشراء حتى تعكس الأسعار الحالية تلك المعلومات. هذه المعرفة في بعض الأحيان بالتبعية يمكن أن تسقط من الاعتبار حينما يقع الحدث. إذن يجب أن تعكس الأسعار الحالية كل المعلومات المتاحة سواء تلك المعروفة للعامة أو من قبل طائفة مختارة.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

الفصل الثاني

الخلفية التاريخية الشموع

" من استلهام الماضي نتعلم الكثير عن الحاضر "

هذا الفصل يتناول الإطار الذي انبثق منه التحليل الفني الياباني. لأولئك الراغبين في الحصول على الوجبة الرئيسية للكتاب – ألا وهي تقنيات واستخدامات الشموع – يمكنك تخطي هذا الفصل أو الرجوع له بعد انتهائك من قراءة باقي للكتاب. هذا الفصل يحكي تاريخاً مثيراً للفضول ...

من أوائل وأشهر اليابانيين الذين استخدموا الأسعار السابقة لتوقع الحركات السعرية المستقبلية كان الأسطورة **مونيهيسا هوما**. لقد جمع ثروة طائلة من تجارة الأرز في القرن الثامن عشر. قبل أن نكمل مع هوما أود أن نلقي نظرة عامة على الأوضاع الاقتصادية في الفترة التي شهدت ازدهار تجارة **هوما**. امتدت تلك الفترة من أوائل القرن السادس عشر وحتى منتصف القرن الثامن عشر. خلال هذا العصر توحدت اليابان بعدما كانت عبارة عن ستين مقاطعة ، هذه الوحدة سمحت للتجارة بالازدهار.

عاشت اليابان القرن السادس عشر بأكمله في حروب مستمرة حيث سعى أمراء الإقطاع - **الدياميو** - لفرض سطوتهم على المناطق المجاورة بالقوة. يشار دائماً لهذه الفترة بـ " **عصرُ الحرب الأهلية** " فقد كانت فترة للقلاقل. في أوائل القرن السابع عشر قام ثلاثة من القادة اليابانيين " **نوبوناجا أودا** و **هيدي يوشي تويوتومي** و **إياسو توكوجاوا** " بتوحيد اليابان لما يزيد عن الأربعين عاماً. بسالة هؤلاء الثلاثة وإنجازاتهم مَجَّدَها التاريخ والفن الشعبي الياباني.

هناك مأثورة يابانية تقول : " **نوبوناجا** زرع الأرز وعَجَنَ **هيدي يوشي** العجين وأكل **توكوجاوا** الكعكة ! " بمعنى آخر أن القادة الثلاثة شاركوا في توحيد اليابان لكن **توكوجاوا** ولأنه آخر هؤلاء القادة أصبح القائد " العقيد " الذي

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

حكمت أسرته اليابان منذ 1615 وحتى 1867 . وسُمِّيَ هذا العصر عصر أسرة العقيد **توكوجاوا**.

أصبح الوضع العسكري الذي عَمَّ اليابان لقرون ركيزةً أساسية في مصطلحات الشموع. وإذا فكرت في الأمر ستجد أن التجارة تحتاج بشكل أو بآخر لبعض المهارات المطلوبة للانتصار في معركة. من هذه المهارات القدرة على وضع الخطط الحربية وتنفيذها ، وعلم النفس ، والتنافس ، والتراجعات المُنظَّمَة وأيضاً عامل التوفيق. لذا لن يكون مفاجئاً عبر هذا الكتاب أن تمر بتعريفات للشموع مبنية على مصطلحات ساحة القتال. فهناك " **الهجمات الليلية وهجمات الصباح** " وهناك مصطلح " **نموذج الفدائيين الثلاثة** " وهناك " **خطوط الهجوم المضاد** " وهناك " **شاهد القبر** " .. إلخ.

الاستقرار النسبي الناشئ عن النظام الإقطاعي المركزي الذي قاده **توكوجاوا** في اليابان أظهر فرصاً جديدة ، فقد نما الاقتصاد الزراعي وتوسعت التجارة الداخلية وأصبحت أسهل. مع بداية القرن السابع عشر نشأت سوق وطنية لتحل محل الأسواق المحلية المعزولة.أدى وجود هذه السوق المركزية بشكل غير مباشر لنشأة التحليل الفني الياباني.

اعتبر **هيدي يوشي تويوتومي** مدينة أوساكا عاصمةً لليابان وشجع نموَّها كمركز للتجارة. قرب أوساكا من البحر في وقتٍ كانَ فيه السفر عن طريق البر بطيئاً وخَطِراً ومكلفاً جعل منها المحطة الوطنية الرئيسية لتجميع وتوزيع المُؤَن ومن ثَمَّ تحولت لأعظم مراكز التجارة والمال اليابانية. الثروة والمخازن الواسعة الموجودة في أوساكا منحتها لقب " **مطبخ اليابان** ".

ساهمت أوساكا كثيراً في استقرار الأسعار حيث قلل وجودها كسوق مركزية أثرَ الفروق المكانية لإمدادات المُؤَن. كانت الحياة في أوساكا قد اصطبغت برغبة أهلها في الكسب على عكس المدن الأخرى التي كان تحقيق ثروة فيها عن طريق التجارة شيء يدعو للازدراء !

كان الشعب الياباني مقسماً إلى أربع طبقات ، في المقدمة يأتي أمراء الحرب " **الساموراي** " ثم يليهم الفلاحون ثم الحرفيون ثم في النهاية التجار. لم يستطع

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

التجار كسر هذا الحاجز الاجتماعي سوى في القرن الثامن عشر. وحتى إلى اليوم فإن تحية أهل أوساكا التقليدية هي ، هل تستطيع تحقيق أرباح ؟

في أوساكا ، أصبح **يودويا كي يان** تاجر حرب يعمل لصالح **هيدي يوشي** (أحد الثلاثة الذين وحدوا اليابان). كان **يودويا** يمتلك قدرات خارقة في نقل وتوزيع وتسعير الأرز. صار الفناء الأمامي لمخازن **يودويا** من الأهمية بمكان لنشأة أول بورصة للأرز فيه.أصبح **يودويا** ثرياً ثم تحول ثراؤه لثراءٍ فاحشٍ. وفي العام 1705 صادرت **الباكوفو** * ثروة **يودويا** بالكامل واتهمته بأنه يعيش في رفاهية لا تتناسب مع أبناء طبقته الاجتماعية ! كانت **الباكوفو** تتوجس خيفة من تعاظم القوى التي اكتسبها بعض التجار ، ففي العام 1642 قام بعض التجار ورجال الدولة بمحاولة احتكار سوق الأرز. كانت العقوبات في منتهى **القسوة فقد تم إعدام أبنائهم وتم نفي التجار أنفسهم ومصادرة ثرواتهم بالكامل !.**

سوق الأرز التي نشأت في فناء **يودويا** تم تطوير فكرتها للشكل التنظيمي المطلوب عندما أنشئت **بورصة دوجيما للأرز** في أوساكا أواخر القرن السابع عشر. بدأ تجارُ الأرزَ يُصنـِّفـُونَه في البورصة ويتساومون حتى الوصول لسعر متفق عليه. منذ ذلك الحين وحتى العام 1710 تعاملت البورصة بالأرز الحقيقي. بعد ذلك التاريخ بدأت بورصة الأرز في طرح وقبول التعامل بإيصالات الاستلام الخاصة بمخازن الأرز. أطلِقَ على هذه الإيصالات قسائمَ الأرز*. أصبحت تلك الإيصالات بذلك أول عقود آجلة في التاريخ.

أصبحت السمسرة في الأرز أساساً للرخاء الاقتصادي في أوساكا. كان هناك أكثر من ألف وثلاثمائة تاجر أرز. لم يكن هناك وقتها عملة معيارية يتعامل بها الناس بعد فشل بعض المحاولات لاستخدام العملات الصعبة ، بسبب التنازع حول قيمة العملات المعدنية ، لذا فقد أصبح الأرز وسيط التبادل الفعلي.

وكان الإقطاعي " **الدياميو** " الذي يحتاج للمال يرسل الأرز الفائض عن حاجته إلى أوساكا حيث توضع في مخازن لمصلحته ويعطى قسيمة كإيصال للأرز

---

* الحكومة العسكرية التي يقودها العقيد
* كوبونات

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

الخاص به يمكنه بعد ذلك بيع هذه القسيمة متى شاء. مع بعض المشاكل التي كانت تواجه العديد من الإقطاعيين كانوا يضطرون لبيع قسائم أرز موسم جمع الضرائب المقبل ، حيث كانوا يجمعون الضرائب من الفلاحين على هيئة أرز وكانت النسبة تتراوح بين 40 إلى 60 % من المحصول . أحياناً كان الأمر يصل إلى رهن محصول الأرز لعدة سنوات قادمة !.

كانت سوق هذه القسائم رائجة وأصبحت " **قسائم أرز المواسم القادمة المباعة مقابل تسليم الأرز لاحقاً** " هي أول عقود آجلة في التاريخ. وأصبحت **بورصة دوجيما للأرز** أول بورصة للعقود الآجلة في التاريخ. أطلق على قسائم الأرز حينها قسائم الأرز الفارغ ! حيث أن الأرز لم يكن يُقتنى بشكل فعلي. ولكي أعطيكَ فكرة عن شعبية تجارة عقود الأرز الآجلة أضرب لك هذا المثال : في العام 1749 كان حجم كوبونات العقود الآجلة للأرز " المعقودة في أوساكا " مائة وعشرة آلاف بالة بينما لم يكن في طول اليابان وعرضها سوى ثلاثون ألف بالة !.

في هذا الجو ظهر **هوما** الذي يطلق عليه اليابانيون رب الأسواق ! ولد **مونيهيسا هوما** في العام 1724 لأسرة ثرية. كان ثراء أسرته واسعاً لدرجة وجود مَثَل كان اليابانيون يضربونه في تلك الفترة يقول " لن أستطيع أبداً أن أصبح غنياً مثل آل **هوما** لكني سأوطن نفسي على أن أصبح يوماً ما أميراً لإقطاعية ".حينما أوكِلَ إلى **هوما** إدارة تجارة عائلته في العام 1750 بدأ يتاجر في بورصة الأرز المحلية في مدينة ساكاتا الساحلية التي كانت منطقة تجميع وتوزيع للأرز. وحيث أن ساكاتا هي موطن **هوما** فسنمر كثيراً بالتعبير " قوانين ساكاتا " في مطبوعات الشموع اليابانية هذه القوانين ترجع إلى **هوما**.

عندما توفي والد **مونيهيسا هوما** تحمل **مونيهيسا** مسؤولية إدارة أصول العائلة. كان هذا رغم كونه أصغر أخوته ورغم أن التقاليد حينئذٍ كانت تقضي بانتقال السلطة إلى أكبر الأبناء إلا أن انتقال المسؤولية **لمونيهيسا** كانت غالباً بسبب عبقريته التجارية. ذهب حاملاً أموال العائلة إلى أكبر بورصات الأرز اليابانية آنذاك ، **بورصة دوجيما للأرز** في أوساكا ، وبدأ تجارة عقود الأرز الآجلة.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

كان لدى عائلة **هوما** أراضٍ زراعية مترامية الأطراف مزروعة بالأرز وكانت مكانة العائلة تتيح لها دوماً الإطلاع على أخبار سوق الأرز. إضافة لذلك قام **هوما** بعمل سجلات سنوية لأحوال الطقس. ولكي يفهم نفسية المستثمرين في السوق فقد قام بتحليل أسعار الأرز تاريخياً ، رجوعاً حتى الفترة التي كانت بورصة الأرز موجودة في فناء **يودويا**. قام أيضاً بإنشاء نظام الاتصال الخاص به. ففي أوقات محددة سلفاً كان رجاله يقفون على أسطح المنازل ويرسلوا إشارات باستخدام الأعلام وكان هؤلاء الرجال يغطون المسافة من أوساكا إلى ساكاتا ! .

بعد أن هَيمَنَ على أسواق أوساكا اتجه للتجارة في **بورصة إدو** الإقليمية " إدو هو الاسم القديم لطوكيو " واستفاد من نفاذ بصيرته في تكوين ثروة هائلة حتى إنه ليقال أنه عقد مائة صفقة رابحة متتابعة !.

وصل احترام اليابانيون له أن تَغنَّوا به في تراثهم ، كانت هناك أغنية في إدو تقول " إذا كان الجو مشمساً في ساكاتا (موطن **هوما**) فإنه يكون ملبداً بالسُّحُب الرُّكامِيَّة في دوجيما (**بورصة دوجيما للأرز** في أوساكا) ومَطِيراً في كوراماي (**بورصة كوراماي** في إدو) ". بمعني آخر إذا ما كان محصول الأرز جيداً في ساكاتا فستنخفض أسعار الأرز في بورصة دوجيما وتنهار الأسعار في بورصة إدو. تعكس الأغنية بوضوح سيطرة **هوما** على سوق الأرز.

بعد عدة سنوات أصبح **هوما** مستشاراً مالياً للحكومة اليابانية ومُنِح لقب **ساموراي** - أمير حرب - وتوفي في العام 1803. كُتُب **هوما** عن الأسواق (Sakata Senho *and* Soba Sani No Den) كتبت في القرن الثامن عشر. مبادئه التجارية المطبقة على أسواق الأرز تتطورت لتمنحنا أسلوب الشموع المستخدم حالياً في اليابان.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

الجزء الأول

أساسِـيـَّات الشـُّمـُوع

" طريق الألف ميل ..

يبدأ ..

بخطوة !! "

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

الفصل الثالث

كيف تُرسَم الشموع ؟

" لا يمكنك الإبحار في زَورَق .. دَونَ مجاديف ! "

يمكننا بمقارنة بسيطة التعرف على الفروق بين خرائط المزالج وخرائط الشموع. يعرض لنا **الشكل (3 .1)** مزالج غربية تقليدية . ويعرض **الشكل (3 .2)** خريطة للشموع لنفس البيانات الموجودة في خريطة المزالج. في خريطة الشموع تبدو الأسعار وكأنها ستقفز من الصفحة ! فقد قدمت لنا السوق بشكل مجسَّم حيث حولت خريطة المزالج المُبَسَّطة ثنائية الأبعاد إلى خريطة ثلاثية الأبعاد. من هذه الزاوية ، فإن خرائط الشموع مثيرة بصرياً.

رسم الشموع ..

لحداثة خرائط الشموع بالنسبة لمعظم المحللين الغربيين فسوف نستخدم في هذا الفصل الخرائط الأشهَرَ في الغرب ، خرائط المزالج ، كوسيلة لتوضيح كيفية

EXHIBIT 3.1. Cocoa—March, 1990, Daily Bar Chart

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

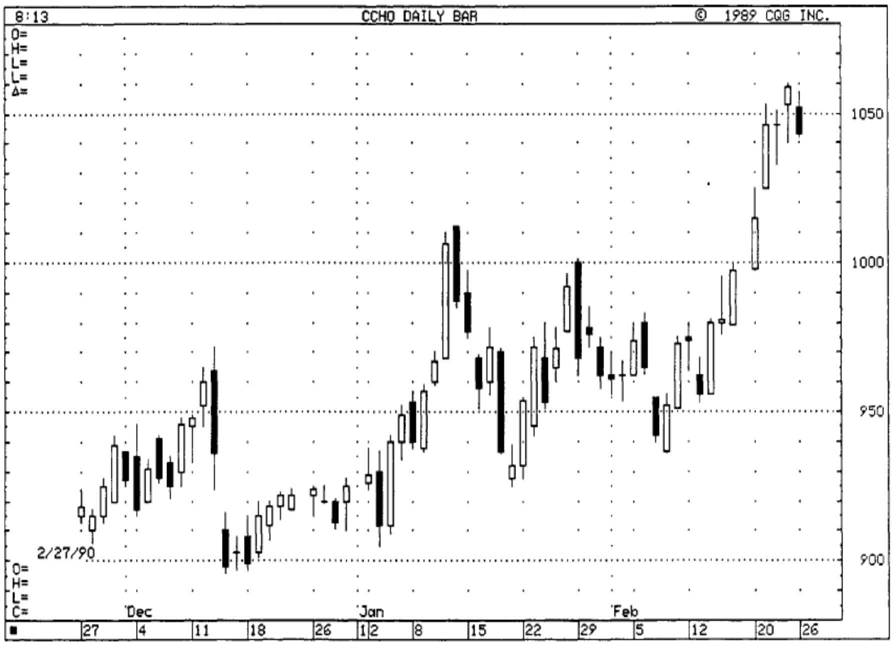

EXHIBIT 3.2. Cocoa—March, 1990, Daily Candlestick Chart

رسم الشموع. يحتاج رسم خرائط المزالج أسعار الفتح والأعلى والأدنى والإغلاق. يصِف لنا الخط العمودي في خريطة المزالج أعلى وأدنى أسعار أثناء الجلسة ويمثل الخط الأفقي على يسار الخط العمودي سعر الفتح ويمثل الخط الأفقي على يمين الخط العمودي سعر الإغلاق.

يبين لنا **الشكل (3.3)** كيف يمكن استخدام نفس البيانات لرسم خريطة بارات أو خريطة شموع. رغم استخدام نفس البيانات إلا أنه من السهولة ملاحظة اختلاف طريقة الرسم لكل منهما. يطلق على الجزء العريض من الشمعة .. **جسمُ الشمعة ..** وتمثل النطاق بين فتح وإغلاق الجلسة. عندما يكون جسم الشمعة **أسود اللون** فهذا معناه أن سعر إغلاق الجلسة **أقل** من سعر الفتح ، وإذا كان جسم الشمعة **أبيض اللون** فهذا معناه أن سعر إغلاق الجلسة **أعلى** من سعر الفتح. تسمى الخطوط الرفيعة التي توجد أحياناً فوق أو تحت جسم الشمعة (الظلال) وتمثل هذه الظلال الأسعار القصوى الحادثة في الجلسة (أعلى وأدنى سعر). الظل الموجود أعلى جسم الشمعة يمثل أعلى سعر

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

ويسمى الظل العلوي والظل الموجود أسفل جسم الشمعة يمثل أدنى سعر ويسمى الظل السفلي. وفقاً لذلك فإن قمة الظل العلوي تمثل السعر الأعلى في الجلسة وقاع الظل السفلي يمثل السعر الأدنى في الجلسة. من السهل الآن معرفة لماذا سميت هذه الأشكال بالشموع حيث تتماثل مع شكل الشمعة وفـَتيلها.إذا لم يكن للشمعة ظل علوي فإنها تسمى حليقة الرأس وإذا لم يكن لها ظل سفلي تسمى حليقة الدُّبر. جسم الشمعة هو الذي يمثل الحركة الأساسية للأسعار عند اليابانيين بينما تمثل الظلال تموُّجات غير جوهرية للأسعار.

الفترة الزمنية Time Period	الفتح Open	أعلى سعر High	أقل سعر Low	الإغلاق Close
1	20	30	15	25
2	25	25	10	15
3	30	35	15	20
4	45	50	35	40
5	25	40	25	35

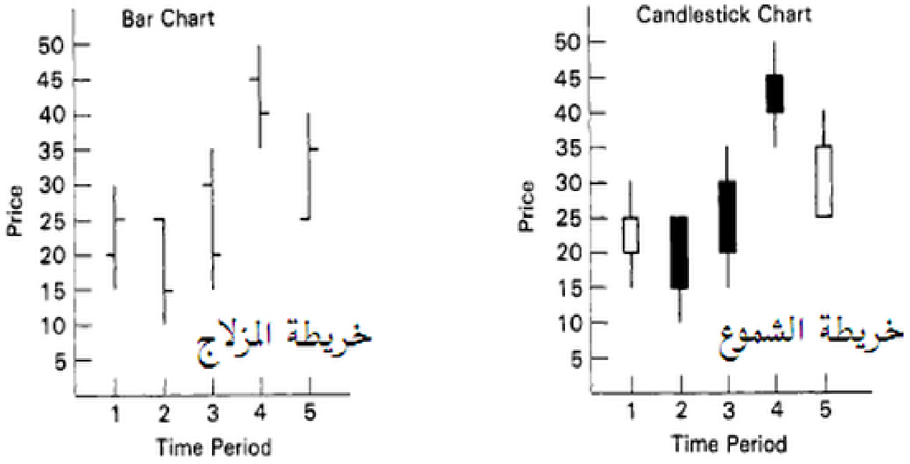

EXHIBIT 3.3 Bar Chart and Candlestick Chart

الأشكال (3 .4) إلى (3 .7) توضح لنا بعض أنواع الشموع الشهيرة. **فالشكل (3 .4)** يبين شمعة سوداء طويلة تعكس لنا فترة تراجعية حيث بدأت الجلسة بالقرب من أعلى نقاط الجلسة وانتهت بالقرب من أدنى نقاطها. ويوضح لنا **الشكل (3 .5)** النموذج المضاد وهو لشمعة بيضاء طويلة تعطينا الانطباع الإيجابي حيث بدأت الأسعار قرب أدنى الأسعار وأنهَت بعيداً ، قرب أعلى

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

سعر. **الشكل (3 .6)** يوضح لنا شموعاً صغيرة الجسم يتبين منها وجود صراع عنيف بين المشترين و البائعين حيث يحاول كل منهما دفع السوق في الاتجاه الذي يحقق مصلحته.

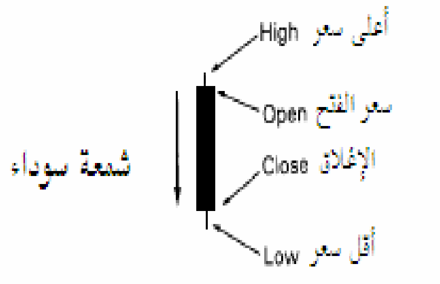

EXHIBIT 3.4. Black Candlestick

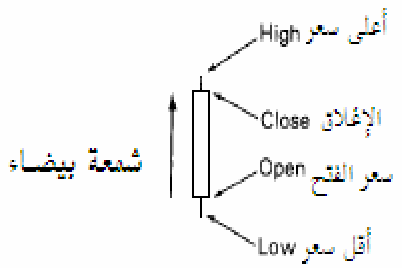

EXHIBIT 3.5. White Candlestick

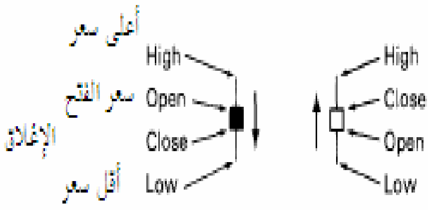

EXHIBIT 3.6. Spinning Tops

بَلابِلُ اللّعبِ الدوّارة

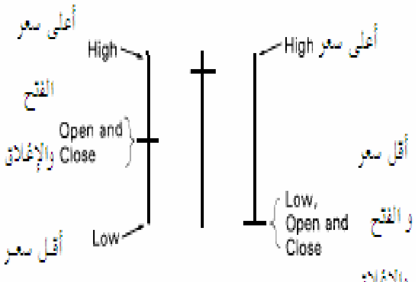

EXHIBIT 3.7. Doji Examples

أمثلة شمعة الدوجي

تسمى هذه الشموع " **بَلابِلُ اللُّعبِ الدوَّارة** *" و هي شموع **حيادية** عندما تتحرك الأسعار داخل نطاق عرضي.

---

* البعض يطلق عليها " القمم المغزلية " و هي ترجمة خطأ لا تتماشى مع دلالة النموذج بل وتعطيه دلالة أخرى ليست فيه ـ فكلمة " **قمة** " مغزلية ، توحي بتحرك هابط على وشك الحدوث فالقمة هي أعلى النقاط وبالتالي ما بعدها أقل منها ، و هذه الدلالة ليست لهذا النموذج **الحيادي** ـ أما المعنى الذي طرحته فهو معبر عن دلالة الشمعة **فـ (البلابل الدوارة)** هي تلك اللعبة التي تدور حول نفسها بسرعة شديدة .. في نفس المكان .. وبذلك فهي لا تنحاز لأي جهة وبالتالي .. فهي **حيادية** (يطلق الأطفال في مصر على هذه اللُّعَب النَّحل ، مفردها نَحلَة ، واللعب بها يكون في وجود مجموعة من الأطفال يتبارون بينهم ، أي أن اللعب يكون في وجود **عدد من البلابل المتجاورة** و هو ما يكافئ منطقة التحرك العرضي للسوق – **عدد من الشموع المتجاورة** ـ).

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

كما سيأتي لاحقاً " في الفصول الخاصة بالنجوم ونماذج النساء الحوامل " فإن هذه البلابل الدوارة يصبح لها أهمية عندما تكون جزءاً من نموذج. يمكن أن تكون هذه البلابل الدوَّارة بيضاء أو سوداء. فالشموع التي يوضحها **الشكل (3 .6)** لها ظلال عليا وسفلى صغيرة لكن ذلك لا يهم ، فليس طول الظلال هو الذي يجعلها بلابلاً دوارة وإنما كَون جسم الشمعة متناهٍ في الصِّغَر هو الذي يحدد ذلك. **الشكل (3 .7)** يوضح لنا شموعاً بلا جسم شمعة ، فقط مجرد خط أفقي. تلك ببساطة هي الشمعة التي تسمى دوجي.

تحدث الدوجي عندما يتطابق سِعرَا الفتح والإغلاق أو يكونان من القرب بحيث لا يُلحَظ الفرق بينهما. يمكن لظلال الدوجي أن تتفاوت. إن الدوجي من الأهمية بمكان أني خصصت لها فصلاً كاملاً مستقلاً (الفصل الثامن : الدوجي السحرية).

يمكنك إضفاء روح الألوان على خرائط الشموع إذا ما استخدمت ألوان الشموع اليابانية التقليدية وهي الأحمر والأسود. فقط ضع اللون الأحمر بدلاً من الأبيض. سيكون هذا مفيداً لخرائط الشموع المعروضة على شاشات الحاسوب. لكن المشكلة التي ستواجه الجميع مع هذه الفكرة أن الصوَر الضوئية ومعظم مطبوعات الحاسوب لن تكون مفيدة حيث ستظهر كل الشموع باللون الأسود.

قد يكون هناك بعض القراء الذين سمعوا التعبيرين **يِن** و **يانج**. تلك هي التعبيرات الصينية للشموع. الـ " **يِن** " هو المرادف الصيني للشمعة السوداء والـ " **يانج** " هو المرادف للشمعة البيضاء. في اليابان تسمى الشمعة السوداء **إن سِن** (خط أسود) وتسمى الشمعة البيضاء **يو سِن** (خط أبيض).

ركز اليابانيون بشكل كبير على العلاقة بين سِعرَي الفتح والإغلاق لأنهما أكثر نقطتان مشحونتان بالعواطف خلال اليوم. لدى اليابانيون مثلاً يقول " أول ساعات الصباح هي دَفَّة اليوم ". كذلك فإن أول ساعات التداول هي دَفَّة الجلسة ، إنها تعطينا أول أدلة اتجاه السوق لذلك اليوم. وهي أيضاً الفترة التي يُمَيَّز فيها بين الأخبار والإشاعات التي راجت قبل الجلسة ومن ثَمَّ يظهر أثر صحة الأخبار من عدمها على الأوراق المرتبطة بها.

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

كلما كان التاجر متلهفاً للمتاجرة زادت رغبته في المتاجرة مبكراً. لذلك نرى عند الفتح البائعين على المكشوف يريدون تغطية عملياتهم والمشترون للاحتفاظ يريدون الشراء بشكل حاسم وأصحاب عقود التَحَوُّط ربما يريدون الدخول في عملية جديدة أو الخروج من عملية قديمة .. وهكذا. بانتهاء فَوَرَان البداية يتخلى المشترون والبائعون عن الترقب بسبب ظهور علامات يستطيعون من خلال الحكم عليها التحرك في السوق بالبيع والشراء.

هناك دائماً تشابهٌ بين التجارة والمعركة الحربية. يمكننا إذن أن نقول أن سعر الفتح يمثل تباشير الصباح يوم المعركة حيث يصطف الجيشان على أهبة الاستعداد للنزال. أحياناً يقوم التجار الكبار بمحاولة التحكم في اتجاه السوق عند الفتح بتنفيذ عملية شراء أو بيع كبيرة. يسمى اليابانيون هذا التصرف **هجمة الصباح** ، تعبير حربي آخر !. كما سنرى طوال الكتاب ، يستخدم اليابانيون مقارنات حربية مماثلة.

مصطلحات الشموع و عواطف التعامل مع السوق !

إن استخدام فنيَّات التحليل هي الطريقة الوحيدة لقياس العامل العاطفي في السوق. إن أسماء خرائط الشموع اليابانية تجعل هذا حقيقة واقعة. هذه الأسماء هي إحدى الآليات النابضة بالحيوية التي نستخدمها لوصف الحالة العاطفية " **الحالة الانفعالية** " للمتعاملين في السوق وقت تَكَوُّن هذه النماذج. فعند سماع تعبير الرجل المشنوق أو السُّحُب الرُّكامِيَّة القاتمة هل ستعتقد أن الحالة العاطفية للسوق صحية ، بالطبع لا ! فكلاهما نموذج دببي ومن الواضح أن الاسمين يصفان بدقة حالة السوق المتردية.

رغم أن وضع السوق وقت تكَوُّن هذه النماذج قد لا تكون جيدةً إلا أن تكوُّنَها لا يحول دون احتمال استعادة السوق لحالتها الصحية. فمثلاً عند ظهور السُّحُب الرُّكامِيَّة القاتمة يجب على أصحاب سياسة الاحتفاظ " *Longs*" اتخاذ إجراءات دفاعية واعتماداً على المسار العام وعوامل أخرى سيقوم آخرون بعمليات بيع على المكشوف جديدة "*Shorts*".

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.

هناك العديد من النماذج والأفكار الجديدة المطروحة في هذا الكتاب إلا أن الأسماء المُعَبِّرة التي استخدمها اليابانيون لم تجعل من الشموع شيئاً ممتعاً فقط وإنما جعلت تَذَكُّر ما إذا كانت النماذج إيجابية أم سلبية أسهل.

فمثلاً في الباب الخامس ستتعلم نموذج نجمة الصباح ونموذج نجمة المساء. دون معرفتنا لشكل هذه النماذج أو لدلالتهم على ما سيحدث في السوق ، فبمجرد سماع الاسمين أيهما تتوقع أن يكون إيجابياً وأيهما سلبيّ ؟ بالتأكيد تعطينا نجمة المساء - التي نشاهدها قبل حلول الظلام – الانطباع **التراجعي** للسوق .. وتلك هي إشارتها التي تعطيها لنا هذه النجمة بالفعل! ونجمة الصباح هي نجمة **الصعود** حيث تظهر نجمة الصباح قبل شروق الشمس.

النقطة السعرية المحورية الأخرى هي **الإغلاق**. في سوق العقود الآجلة ، تعتمد (**أوامر الإغلاق الإجباري لكل أو بعض العمليات المفتوحة للعميل نتيجة قلة السيولة في حسابه وعجزها عن تغطية كل عملياته المفتوحة**)* على سعر الإغلاق. لذا يمكننا أن نتوقع ارتباطاً عاطفياً حميماً بكيفية إغلاق السوق. يعتبر سعر الإغلاق محورياً أيضاً للعديد من المحللين فقد ينتظرون الإغلاق للتأكيد على **تَحَرُّر** السوق من نقطة محددة على الشكل " *Break-out* ".

العديد من نظم الحواسيب التجارية (كنظم المتوسط المتحرك مثلاً) مبنية على سعر الإغلاق. إذا تم تنفيذ عملية بيع أو شراء في نهاية الجلسة أو قرب نهايتها بغرض التأثير على سعر الإغلاق فإن اليابانيون يسمون هذا التصرف **هجمة ليلية**.

الأشكال من (3 .4) إلى (3 .7) توضح أن العلاقة بين سعر الفتح وأعلى سعر وأدنى سعر وسعر الإغلاق تغير تماماً من شكل الشمعة. والآن لنوجه أنظارنا نحو كيف تمدنا الشموع - سواء منفردة أو في نماذج - بإشارات عن اتجاه السوق.

* هذه الجملة بين القوسين هي تعريف الـ (*Margin calls*)

Please purchase PDFcamp Printer on http://www.verypdf.com/ to remove this watermark.